انقضاء مدة الجبارة وظهور نبي الله في الارض فازالوا يراعون
الجبارة الى ان سكن صراخ الديك فعرفوا وايقنوا بوهاء اركان دينهم
واضمحلال ما اذنهم به يوسف عليه الصلاة والسلام من مولد
الجبارة وظهوره واعتزالوا الديك لحين صراخ الديك فاستبشروا
لذلك وفرحوا وتصدقوا وايقنوا بالفرج والراحة ثم مات يوسف
عليه الصلاة والسلام وكان اوصى الى اخيه يهواذا واستخلفه على بني
اسرائيل فتوفاه الله طيبا طاهرا ودفن في النيل في صندوق من
رخام وذلك انه لما مات صلى الله عليه وسلم تشاح الناس عليه كل يحب
ان يدفنه في محله لما يرون من بركته واجتمعوا على ذلك حتى هموا بالقتال
فرأوا ان يدفنوه في النيل حيث يتفرق الماء بمصر فيمر الماء عليه ثم يمر الى
جميع مصر فيكون الناس فيه شركا واحد ففعلوا وكان قبره في النيل
الى ان حمله موسى عليه السلام حين خرج من مصر فنقله الى الشام فدفنه
بارض كنعان خارج الحصن فلذلك نقل اليهود موتاهم الى الشام
من فعل ذلك منهم قال كعب القي يوسف في الجب وهو ابن تسعة عشر سنة
والتقى بابيه وهو ابن اثنين وخمسين وقيل ثمانية وخمسين سنة
وقيل ستين سنة وبقي مع يعقوب في مصر اربعين سنة وعاش
بعد يعقوب عليه السلام ثلاثة وعشرين سنة وغاب خبر يوسف عليه السلام

عن يعقوب عشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وقيل اربعين سنة وهو الاصح
ولم يكن بينهما مسافة الشهر شهر واحد قال كعب فلم يقف على قبر يوسف احد
الا في زمان موسى عليه السلام اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اجمع عظام
يوسف وادفنه في الارض المقدسة عند قبور ابائه ابراهيم واسحق
ويعقوب قال موسى عليه السلام من يدلني على قبره فلم يجد الا امرأة
يقال لها شارخ بنت بشر قالت ما اذلك الا ان تقضي لي حاجتي قال وما
حاجتك قالت تسأل لي ربي ان يجعلني معك في منزلة الجنة وان لا
يزوجني سواك فقال موسى انا احكم على ربي قالت لا اذلك الا على هذا الشرط
فاذن خزانة واسعة وعطاياه كثيرة جزيلة فاوحى الله تعالى انا اعطيها
ما سألت منك فعرفها موسى بذلك فدلته شارخ على قبر يوسف
وخرج موسى من مصر ووقف على نهر القيوم واورثه فضربه بعصاه
فوق الماء عن يمين النهر وعن شماله الذي قبر يوسف فيه فنزل موسى
واستخرج التابوت وحمل جسد يوسف فدفنه عند قبور ابائه
بيت المقدس عليه وعلى ابائه وعلى نبينا الصلوة والسلام حديث البير
المعطلة والقصر المشيد عن كعب الاحبار قال لما قبض الله تعالى عبده
ورسوله صالحا في ارض فلسطين خرج اصحابه الى اليمن فافترقوا
وتفرقوا من قتين احدهما بارض عدن ابين وهم اصحاب البير المعطلة

Copyright © King Saud University